رعيناً وان كانوا مختصاً بالجمع غصبان اراد بالتاء الغيث وبضميره
النبت وكلا المعنيين مجازي والثاني وهو ان يراد باحد ضميريه
احد المعنيين وبالضمير الآخر معنى الآخر كقوله فسقى الغضا و
الساكنيه وان هم شبوه بين جوانح وضلوع اراد باحد ضميريه الغضا
اعني المجرور في الساكنيه المكان الذي فيه شجرة الغضا وبالا
خر المنصوب في شبوه النار الحاصلة من شجرة الغضا وكلاهما مجازي
ومنه اي من المعنوي اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل
او الاجمال ثم ذكر ما لكل من احاد ذلك المتعدد من غير تعيين ثقة اي
الذكر بدون التعيين لاجل الوثوق بان السامع يرده اليه اي
يرد الكل الى ما هو له لعلمه بذلك بالقرائن اللفظية او المعنوية
فالاول وهو ان يكون ذكر المتعدد على التفصيل ضربان لان النشر اما
على ترتيب اللف بان يكون الاول من المتعدد في النشر للاول من
المتعدد في اللف والثاني للثاني وهكذا الى الآخر نحو ومن
رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
ذكر لليل والنهار على التفصيل ثم ذكر ما لليل وهو السكون
فيه وما للنهار وهو الابتغاء من فضل الله فيه على الترتيب فان

فان قيل عدم التعيين فلنا نعم ولكن باعتبار احتمال ان يعود
الى كل من الليل والنهار يتحقق عدم التعيين واما على غير ترتيبه
اي ترتيب اللف سواء كان معكوس الترتيب كقوله كيف اسلو
وانت حفف وهو النقاء من الرمل وغض وغزال لحظا وقد
ورد فاما ومختلطا كقولك هو شمس واسد وبحر جودا وبهاء
وشجاعة والثاني وهو ان يكون المتعدد على الاجمال نحو
وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فان الله
الضمير في قالوا لليهود والنصارى فذكر الفريقان على الاجمال
بالضمير العايد اليهما ثم ذكر لكل منهما اي قالت اليهود لن
يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة
الا من كان نصارى فلف بين الفريقين او القولين اجمالا لعدم
الالتباس والثقة بان السامع يرد الى كل فريق او كل قول مقوله
للعلم بتفصيل كل فريق صاحبه او اعتقاده الى ان داخل الجنة هو
لا صاحبه ولا يتصور في هذا الضرب الترتيب وعدمه ومن غريب
اللف والنشر ان يذكر متعددان او اكثر ثم يذكر في نشر واحد
ما يكون لكل من احاد كل من المتعددين كما تقول الراحة والتعب

Copyright © King Saud University